D

معدل الوفيات : Death Rate

الوفيات جمع الوفاة وهى الموت. ويقيس معدل الوفيات مدى وقوع الموت بين السكان. وإذا أطلق لفظ «معدل الوفيات» دون وصف أفاد «معدل الوفيات العام» أو «معدل الوفيات الخام». وللحصول على هذا المعدل للوفيات فى سنة معينة، فإننا نقسم عدد الوفيات التى تحدث فى تلك السنة على متوسط عدد السكان فى تلك السنة، ثم يُضرب خارج القسمة فى ١٠٠٠. والرقم الناتج يدل على معدل الوفيات فى كل ألف من السكان.

$$\text{معدل الوفيات} = \frac{\text{عدد الوفيات فى خلال السنة}}{\text{متوسط عدد السكان فى تلك السنة}} \times ١٠٠٠$$

ويمكن أن نستخدم عدد السكان فى منتصف السنة تقريبا، بدلا من متوسط عدد السكان فى السنة، إذا كان تغير السكان فى خلال السنة منتظما.

$$\text{معدل الوفيات} = \frac{\text{عدد الوفيات فى خلال السنة}}{\text{عدد السكان فى منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

انظر : Birth Rate

المراجع :

١ – جمال الدين محمد سعيد: دراسة تحليلية لإحصاءات ونمو السكان فى مصر (مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٥٢) ص ١١٢.

٢ – الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، المعجم الديموجرافى المتعدد اللغات، المجلد العربى (دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٧) ص ٥٩.

٣ – Gould, J. And Kolb, W. L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969), P. 180.

Declaration Of The Rights Of The Child

إعلان حقوق الطفل :

Declaration Of The Rights Of The Child

لقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع على «إعلان حقوق الطفل» يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٩. وهذا الإعلان العالمى لحقوق الطفل يحدد لنا الحاجات الخاصة بالطفل والتى ينبغى القيام بتوفيرها له :

١ – يجب أن يكون للطفل اسم وجنسية. وبعبارة أخرى، يجب أن يكون الأطفال سواسية من ناحية المركز المدنى منذ ولادتهم بصرف النظر عن طبيعة الصلة التى توجد بين الوالدين.

٢ – يجب أن يحظى الطفل بالحب والفهم فى البيت. كما يجب عدم فصل الطفل صغير السن عن أمه.

٣ – ومن الناحية الصحية، يجب أن نوفر للطفل وأمه، منذ بداية الحمل، الوقاية ضد المرض. وفضلا عن ذلك، فإنه يجب توفير العلاج للطفل المريض أيضا.

٤ – كذلك يُعتبر الطعام المناسب والمأوى المناسب من الحاجات الأساسية للطفل. فالطفل يحتاج إلى الغذاء الذى يناسب احتياجاته الخاصة فى المراحل العمرية المختلفة. كما يجب توفير المسكن الذى يحميه من قسوة الجو.

٥ – وفضلا عن ذلك، فإن التعليم يُعتبر أيضا من الحاجات الأساسية للطفل. وهو يحتاج بنوع خاص إلى ذلك النوع من التعليم الذى يساعده على تنمية وترقية خبراته وآرائه وقيمه الاجتماعية والأخلاقية لكى يقوم بدوره اللائق فى المجتمع عندما يبلغ سن الرشد.

٦ – كذلك يجب أن تتاح للطفل الفرصة للعب واللهو.

٧ – كما يحتاج الطفل أيضا إلى الحماية من جانب المجتمع لكى يستمتع بالحقوق والحريات المخولة له بدون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو العقيدة أو اللغة أو الآراء أو الأصل أو المكانة الاجتماعية.

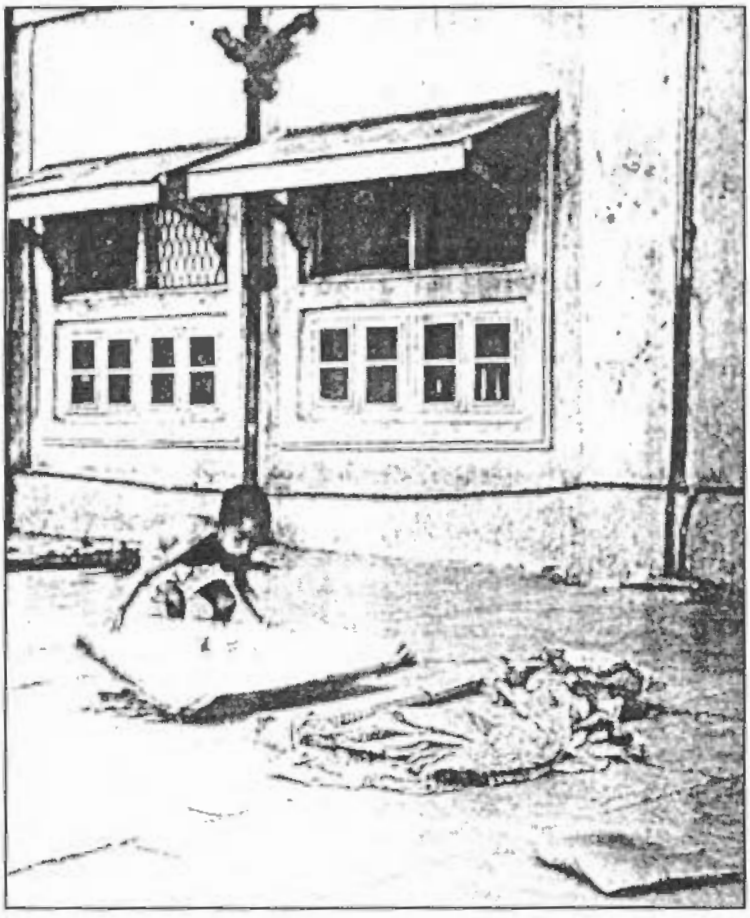

صورة رقم / ٢٨

طفل صغير يطوى فراشه الذى ينام عليه مع أخيه على رصيف أحد الشوارع فى مدينة بمباى بالهند.

انظر:

The Needs Of Children. A Survey Of The Needs Of Children In The Developing Countries (Published For The United Nations Children's Fund, London, 1963).

٨ – كذلك يحتاج الطفل إلى الحماية من العمل وهو فى سن مبكرة. كما أنه يحتاج أيضا إلى حمايته من السخرة عندما يكبر ويصبح قادرا على العمل.

٩ – وهناك أيضا الحاجات الخاصة بالأطفال الذين يعانون من عجز بدنى أو عقلى أو اجتماعى. فالأطفال اليتامى، مثلا، يجب وضعهم تحت حماية المجتمع. كما يجب أن يجد الأطفال الآخرون من المعوقين الرعاية الخاصة والتدريب الذى يحتاجون إليه.

انظر : UNICEF

المراجع :

١ – **Georges Sicault (Ed.), The Needs Of Children. A Survey Of The Needs Of Children In The Developing Countries (Published For The United Nations Children's Fund By The Free Press Of Glencoe, New York, 1963), P. P. 11 – 12.**

ديموجرافيا : Demography

١ – تهتم الديموجرافيا بدراسة المجتمعات البشرية من حيث أعدادها والتغيرات التى تطرأ على هذه الأعداد. كما تهتم أيضا بدراسة كيفية حدوث هذه التغيرات. (مثلا: نتيجة لزيادة المواليد على الوفيات أو بسبب الهجرة). كذلك تدرس الديموجرافيا تقسيم المجتمعات إلى جماعات فرعية على أساس النوع والعمر والحالة الزواجية، وما يحدث فى هذه الأبنية من تغيرات.

٢ – هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن العالم الفرنسى «أ. جويارد» هو أول من استخدم اصطلاح «ديموجرافيا» سنة ١٨٥٥. وقد عرفه بأنه التاريخ الطبيعى والاجتماعى للجنس البشرى. وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان وتحركاتهم العامة وصفاتهم الفيزيقية والمدنية والفكرية والأخلاقية.

٣ – والديموجرافيا – كما يعرفها المعجم الديموجرافى المتعدد اللغات – هى الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية من حيث حجمها وتركيبها وتطورها.

Density Of Population

المراجع :

١ – Gould, J. And Kolb, W. L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969).

٢ – Cox, P. R., Demography (Cambridge University Press, Cambridge, Fifth Edition, 1976).

كثافة السكان : Density Of Population

للحصول على كثافة السكان فى أى بلد، فإننا نقسم عدد السكان فى سنة معينة على مساحة هذا البلد بالكيلومتر المربع أو الميل المربع. وكثافة السكان فى أى بلد تدل على درجة ازدحام هذا البلد بالسكان.

المراجع :

١ – عبد المنعم ناصر الشافعى، مبادئ الإحصاء، الجزء الثانى (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٣٩) ص ١٩٦.

٢ – جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦، تعداد السكان، سبتمبر ١٩٧٨، ص ٤٢.

قسم الأنثروبولوچيا : Department Of Anthropology

انظر : Anthropology

قسم الاجتماع : Department Of Sociology

انظر : Sociology

إقفار البلد من السكان : Depopulation

(أقفر) المكان من الناس والرأس من الشعر: خلا.

انظر :

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط، الجزء الثانى** (الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٢) ص٧٥٠.

وهناك عوامل كثيرة تؤدى إلى إقفار البلد من السكان. ومن هذه العوامل نذكر: الأمراض، الحروب، الهجرة، الطرد من البلاد. فمثلا ذكر لنا «أ. رادكليف براون» أن عدد السكان فى جزر الأندمان قد هبط هبوطا كبيرا فى الفترة من سنة ١٨٥٨ حتى سنة ١٩٠١. وهو يرى أن هذا الهبوط الشديد قد حدث نتيجة للاستعمار الأوربى للجزر وما جلبه معه من أمراض لم تكن معروفة من قبل فى تلك المنطقة. ففى سنة ١٨٧٠ جلب المستعمرون معهم مرض الزهرى. وقد انتشر بين غالبية القبائل التى تعيش فى جزيرة الأندمان الكبرى وأدى إلى وفاة عدد كبير من الأهالى هناك.

انظر : Syphilis

المراجع :

١ – Radcliffe - Brown, A. R., The Andaman Islanders (Cambridge University Press 1922).

سلوك منحرف : Deviant Behaviour

١ – « (السلوك): سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه. ويقال: فلان حسن السلوك، أو سيء السلوك». انظر :

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط، الجزء الأول** (مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠م) ص ٤٤٧.

٢ – «السلوك المنحرف هو السلوك الذى يتعارض أو يتصارع مع المعايير المقبولة اجتماعيا أو ثقافيا داخل نسق أو جماعة اجتماعية». انظر:

Gould, J. And Kolb, W. L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969), P. 196.

٣ – ويختلف السلوك السوى عن السلوك المنحرف. فالسلوك السوى سلوك عادى لا شذود فيه. أما السلوك المنحرف فهو اعتداء على القيم السائدة فى المجتمع. هذا ويهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن السلوك الذى يُعتبر خروجا على المعايير فى مجتمع معين، قد لا يُعتبر خروجا على المعايير فى مجتمع آخر.

انظر : Juvenile Delinquency

المراجع :

١ – **Broom, L. And Selznick, P., Sociology (Row, Peterson And Company, Evanston, Illinois, Second Edition, 1961).**

٢ – **Benjamin, H. And Masters, R. E. L., The Prostitute In Society (A Mayflower – Dell Paperback, 1966).**

انتشار الثقافة : Diffusion Of Culture

انظر : Culture

طلاق : Divorce

١ – لقد أباحت الشريعة الإسلامية للزوج الطلاق. ولكنها جعلته، كما يقول النبى ﷺ «أبغض الحلال إلى الله». كما يهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن الشريعة الإسلامية قد حرصت على تحاشى وقوع الطلاق بكل الطرق الممكنة. فمن ذلك أنها قد نظمت طرقا للصلح بين الزوجين فى حالة شقاقهما. قال تعالى: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها، إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا﴾[1] .

٢ – وقبل سنة ١٩٣٥، لم يكن هناك فى مصر إحصاءات عن الطلاق[٢]. أما الآن، فإنه يجب تسجيل الطلاق وإعطاء البيانات عن أسباب الطلاق وظروف الزوجين فى كل حالة. وينشر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إحصاءات عن الطلاق فى جمهورية مصر. ومن هذه الإحصاءات نذكر: حالات الطلاق بالمحافظات موزعة حسب الشهور، الطلاق بالجمهورية حسب سن المطلق والمطلقة، توزيع المطلقين والمطلقات حسب الديانة، توزيع المطلقين والمطلقات حسب الحالة التعليمية وفئات السن، الطلاق بالجمهورية حسب نوع الطلاق ومهنة المطلق، أحكام الطلاق النهائية حسب مدة الحياة الزوجية وأسباب الطلاق[٣].

٣ – وهناك أسباب مختلفة للطلاق. ومن هذه الأسباب نذكر: الكراهية، عقم الزوجة، الزنى، الهجر، الغيرة، سوء المعاملة، الفرق فى السن بين الزوج والزوجة، تعدد الزوجات، عدم مقدرة الزوج على تحمل نفقات الأسرة، إهمال المرأة لشئون بيتها. هذا وتدلنا الدراسة على أن أسباب الطلاق قد تختلف، بدرجة كبيرة، من مجتمع إلى آخر. كما أنها قد تختلف فى نفس المجتمع من وقت إلى آخر.

٤ – ولقد حدثنا «إ. و.لين» (فى كتابه «المصريون المحدثون» سنة ١٨٣٦) عن عادة القسم بالطلاق فى مصر أثناء إجراء دراسته الميدانية هناك خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. فالرجل، عندما يريد أن يحلف بالطلاق يقول: «عَلَىَّ الطلاق» أو «عَلَىَّ الطلاق بالثلاثة»[٤].

هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن عادة القسم بالطلاق لا تزال موجودة فى مجتمعنا المصرى حتى اليوم. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: «عَلَىَّ الطلاق لا أكلم فلانا»، «عَلَىَّ الطلاق ثمن السلعة كذا»، «عَلَىَّ الطلاق ما فعلت كذا».

كما يهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن الشيخ محمود شلتوت قد ذكر لنا (فى كتابه «الفتاوى») أن الحلف بالطلاق حرام[٥].

انظر : Bride - Price
Broken Family
Divorce Rate

المراجع :

١ – الآية ٣٥ من سورة النساء.

٢ – عبد المنعم ناصر الشافعي، مبادئ الإحصاء. الجزء الثاني (مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٩) ص . ص ١٨٣ – ١٨٦.

٣ – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق ١٩٦٩ (إبريل ١٩٧١).

٤ – Lane, E. W., The Modern Egyptians (London: J. M. Dent & Sons LTD. New York: E. P. Dutton & Co. Inc. 1944), P. 313.

٥ – الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، الفتاوى. دراسة لمشكلات المسلم المعاصر فى حياته اليومية والعامة (دار القلم، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٥) ص ٣٠٥.

معدل الطلاق : Divorce Rate

معدل الطلاق هو الرقم الذى يقيس درجة استقرار الحياة الزوجية بوجه عام فى أى مجتمع من المجتمعات. وللحصول على هذا المعدل للطلاق فى سنة معينة، فإننا نقسم عدد الذين طلقوا فى أثناء السنة على عدد السكان فى البلد فى منتصف هذه السنة، ثم نضرب فى العدد ١٠٠٠. والرقم الناتج يدل على معدل الطلاق فى الألف من السكان.

$$\text{معدل الطلاق} = \frac{\text{عدد المطلقين فى البلد أثناء السنة}}{\text{عدد سكان البلد فى منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ومن الأفضل أن ننسب عدد المطلقين فى السنة فى البلد إلى عدد المتزوجين من سكان هذا البلد، وليس إلى جملة عدد السكان فى هذا البلد.

$$\text{معدل الطلاق} = \frac{\text{عدد المطلقين فى البلد أثناء السنة}}{\text{عدد المتزوجين من سكان هذا البلد فى نفس السنة}} \times ١٠٠٠$$

انظر : Divorce

المراجع :

١ – عبد المنعم ناصر الشافعى، مبادئ الإحصاء، الجزء الثانى (مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٩) ص . ص ١٨٥ – ١٨٦.

٢ – Fairchild, H. P. (Ed.), Dictionary Of Sociology (Published by Philosophical Library, New York City, 1944), P. 249.

حيوانات مستأنسة : Domesticated Animals

لقد استأنس الإنسان كثيرا من الحيوانات منذ أقدم العصور. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: الكلاب، القطط، الأحصنة، الحمير، البقر، الأغنام، الخنازير، الجمال، الرنة[١]. وتدلنا الدراسة على أن الإنسان قد استأنس الحيوان لأغراض مختلفة (مثلا: للحصول على لبنها، للحصول على لحومها، للحصول على أوبارها، لنقل المحاصيل.. الخ). فمثلا، لقد ذكر لنا «فرانز بواس» – فى كتابه الذى نُشِرَ سنة ١٨٨٨ – أن الأهالى فى بلاد الإسكيمو ينتقلون من مكان إلى آخر على مركبات يجرها فريق من الكلاب فوق الثلوج. كما ذكر لنا «بواس» أيضا أن الأهالى هناك يأكلون الكلاب فى أوقات المجاعات[٢]. وفى مصر القديمة، كان الأهالى يستأنسون القرد والكلب والقط والحمار. يقول إرمان ورانكه: «وكان الحيوان المدلل المحبوب فى جميع العصور هو القرد الذى أدخل إلى مصر من الجنوب. بيد أن معظم الناس كانوا يقنعون بقرد صغير ذى ذنب طويل يجلس تحت المقعد منهمكا فى أكل بصلة أو نبث محتويات سلة. ومع أن القرد هو فى العادة، شأنه فى ذلك شأن القطة أيضا ابتداء من الدولة الحديثة، لعبة النساء، إلا أن كثيرا من الرجال كانوا يصورون مع قردتهم الصغيرة المدللة على ألواح المقابر. وكان هذا الحيوان – وهو فى هذه الحالة قردة أنثى – يتزين أحيانا كالإنسان فيلبس أساور وخلاخيل وقلادة عريضة. وحتى الشعر كان يُصفف على طريقة النساء، كما كان يلعب دورا كبيرا فى الفن. فنراه يصور منهمكا فى أكل ثمرة أو وهو يتجول حاملا صغاره على ظهره أو يؤثرون رسمه كموسيقار والمزمار فى فمه.. ومن الطبيعى أن يظهر المصريون، الذين عرفوا

بحبهم للحيوان، حبا وعطفا خاصين فى جميع العصور نحو أخلص رفيق للإنسان وهو الكلب. ولم يكن يخلو منزل كبير من الكلاب الضامرة العالية الجسم ذات الآذان المدببة المنتصبة والذيول الملتوية»[٣].

المراجع :

١ – Beals, R. L. And Hoijer, H., An Introduction To Anthropology (The Mac Millan Company, New York, 1956), P. P. 297 – 300.

٢ – Boas, F., The Central Eskimo (A Bison Book, 1964), P. 121.

٣ – أدولف إرمان وهرمان رانكه، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، من الترجمة العربية للدكتور عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال (مطبعة النهضة المصرية، القاهرة) ص . ص ٢٥٨ – ٢٥٩.

دوركايم، إميل : Durkheim, Emile

وُلِدَ إميل دوركايم سنة ١٨٥٨ من أسرة يهودية كانت تعيش فى مدينة إبينال بمقاطعة اللورين بفرنسا. وفى مرحلة مبكرة من حياته، بدأ دوركايم يُعد نفسه ليكون أحد رجال الدين. ومن ثم فقد درس التوراة والتلمود واللغة العبرية وتاريخ اليهود. غير أنه ما لبث أن غَيَّر اهتماماته، فترك ذلك اللون من الدراسة.

وبعد أن انتهى دوركايم من دراسته بالمدرسة الثانوية، التحق بمدرسة المعلمين العليا فى باريس سنة ١٨٧٩. ومن الأساتذة الذين تأثر بهم دوركايم هناك نذكر المؤرخ الفرنسى المشهور فوستيل دى كولانج. وعندما أوشك دوركايم على التخرج من هذه المدرسة، كان قد عقد النية على أن يتخصص فى علم الاجتماع. وبعد أن تخرج دوركايم من مدرسة المعلمين العليا، سافر إلى ألمانيا ودرس هناك علم الاقتصاد والفولكلور والأنثروبولوچيا الثقافية.

صورة رقم / ٢٩

إميل دوركايم (١٨٥٨ – ١٩١٧)

وفى سنة ١٨٨٧ عُيِّن دوركايم ليقوم بتدريس علم الاجتماع بجامعة بوردو.

وفى سنة ١٨٩٣ حصل دوركايم على درجة الدكتوراه فى علم الاجتماع من السوربون. وكان موضوع رسالته هو: « تقسيم العمل الاجتماعى». De la division du travail Social.

وفى سنة ١٨٩٨ أسس دوركايم «حولية علم الاجتماع» L'Année Sociologique. وقد استمرت هذه المجلة فى الصدور حتى نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤. ويرى كثير من العلماء أن هذا المشروع الناجح يعتبر أعظم خدمة قدمها دوركايم إلى علم الاجتماع.

وفى سنة ١٩٠٢ انتقل دوركايم إلى السوربون حيث شغل كرسى الأستاذية بها. وقد استمر فى القيام بالتدريس هناك حتى توفى سنة ١٩١٧.

ولقد ترك لنا دوركايم مجموعة كبيرة من الكتب والبحوث. وقد نُشِرَ بعضها فى حياته، بينما نشر البعض الآخر منها بعد وفاته. ومن مؤلفاته نذكر:

De la division du travail Social (1893); Les Regles de la methode Sociologique (1895); Le Suicide (1897); Les Formes elementaires de la vie religieuse (1912); Education et Sociologie (1922), Sociologie et Philosophie (1924); L'Education Morale (1925).

انظر : Hoseyn, Taha.

المراجع :

١ – مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الأول، تاريخ التفكير الاجتماعى وتطوره (مطبعة لجنة البيان العربى، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٥٧).

٢ – Nisbet, R. A. Emile Durkheim (Prentice – Hall, Inc, New Jersey, 1965) P. P. 177 – 178.

٣ – Kardiner, A. and Preble, They Studied Man (A Mentor Book, 1963), P. P. 95 – 116.